العـدد ٢٠٢ — وأمرهم شورى بينهم — قرآن كريم — السنة الخامسة

الشورى
جريدة سياسية شرقية اجتماعية

قيمة الاشتراك تدفع سلفا:
٧٥ قرشاً في القطر المصري
١٠٠ قرش في فلسطين والخارج
٥ دولارات في أميركا والمكسيك
١٥ روبية في العراق والهند وخليج فارس

الشورى

صاحبها ومحررها المسئول
محمد علي الطاهر

المراسلات ترسل باسم صاحب الجريدة بالقاهرة
العنوان التلغرافي: (الشورى) بمصر
الادارة: بشارع عبد العزيز رقم ٣٠ بالعتبة الخضراء
الوصولات: لا تعتمد ما لم تكن بتوقيع صاحب الجريدة
"ASHOURA" Cairo Egypt

القاهرة في يوم الاربعاء ٨ جمادى الثانية سنة ١٣٤٧ — جريدة تبحث في شؤون البلاد العربية والاقطار المظلومة — ٢١ نوفمبر سنة ١٩٢٨

الحالة في جزيرة العرب

لكاتب عربي فاضل

في تحمل لنا أنباء الرياض عاصمة نجد أن مؤتمراً كبيراً يجتمع ليبحث في الشؤون النجدية وعلاقة تلك البلاد بجارتيها العراق وشرق الاردن اذا بيرقيات تحمل نشر الى انعقاد مؤتمر في اربد احتوى مندوب شرق الاردن لتنظر فيما يجب ان ترسمه امارتها من الخطط لتلافي موقفها الحاضر مع قبائل نجد الفاتحة.

والذي يدعو الى معالجة هذا الموضوع اختلاف الاسباب التي أدت بالحكومتين الى استحكام الشقاق بين قبائلها، وكشف البادي بين موقف الزعماء في كليهما، ثم ما يمكن أن يعتب هذا الشقاق والخوف من ملاحم تدور رحاها على الحدود بين الفريقين.

أما الاسباب التي تحمل أمثالنا وتميل الى التصديق بأنها هي سبب الشر الناجم فترجع الى أصل الخلاف الذي كان ولا يزال قائماً بين آل السعود وآل الحسين وكان من المرتقب أن ينسيه خروج الملك حسين من ساحة ملكه واستيلاء الملك ابن السعود عليها ولكن القبائل المنتمية الى عاهل نجد والحجاز لم تزل ترى العقبة ومعان بلدين حجازيين كما هي طبيعة الحال، والامير عبد الله صاحب شرق الاردن اليوم ما برح يوغر صدور القبائل التابعة له على القبائل التابعة لآل السعود، حتى أصبح هدف السعوديين موالاة الغارات على المنطقة الاردنية لاعتقادهم أن على رأسها أميراً ديدنه التشكي في مناوأتهم ولهم على هذا براهين كثيرة من أهمها تحريش القبائل الاردنية بهم بين آونة واخرى واستلابها كلما سنحت لها الفرصة ما تصل اليه ايديها من ابلهم وأمواشيهم وقد طال ما شكا النجديون وقوف مليكهم حائلا بينهم وبين استرداد منهوباتهم بقوة السلاح

والقبائل السعودية النجدية اذا قررت في مؤتمرها المنعقد في الرياض متابعة الهجوم على أطراف شرق الاردن أو دخول تخومها، كما جاء في بعض المصادر، فانما تعبر بذلك عن شعور الألم المتغلغل في نفوسها وتدل على انها اعتزمت وضع حد لما يحلها وبين القبائل التي وقف لها أفراد منها يرصدون سنوح الفرص ويتوقعون غفلة الجار ليتخطفوا لينقضوا على خيامه ومراعيه

غير ان المؤتمر الاردني الذي حضره في اربد خمسة عشر شيخاً من شيوخ بني صخر والرولة والحويطات والعدوان وبني حسن وغيرهم من القبائل المخيمة في الحدود الاردنية برئاسة الامير شاكر بن زيد نائب الحاكم في هذه المنطقة، لم يجيء قراره متفقا مع رغبة الامير عبد الله بل كان مقاوما كل المقاومة لما يعمله ويحاوله، ودل على أن شيوخ هذه القبائل بدأوا يلمسون الخطر المحدق ويشعرون بأن مجاراة اميرهم في اهوائه لا تنتك تجعلهم عرضة لغارات لا يطيقون رفعها. وهم يعلمون حق العلم أنهم ان استطاعوا في بعض الوقائع الماضية بين سنة ١٩٢٠ وسنة ١٩٢٧ صد بضع « بيارق » من قبائل نجد فلن يكون ذلك مضموناً لهم في الوقائع الأخرى المقبلة، وهم ولا شك يقدرون معنى استعانتهم بالجيوش والطيارات البريطانية وما يقتضي اليه استمرار استعانتهم بها كلما لاحت بارقة مغير نجدي، والمعاهدة السوداء تكفي الاشارة الى تلك النهاية

ولقد أحسن هذا المؤتمر الاردني بإعلانه عن الاستسلام لارادة الاخوان في عماء قبائل نجد ، وشف عن حكمة وعقل بقراره الذي أبرمه في الاسبوع الماضي وقال فيه بوجوب السعي للسلام وحقن الدماء. وفي هذا صراحة كافية بنظرهم الى المستقبل نظرة الخائف من استفحال الداء

بقي علينا أن نتساءل عن الصدى الذي سيكون لقرار الاردنيين في نفوس النجديين وهل يرضي هؤلاء أن يكتفي أولئك بمطالبة من دعوهم ويدعونهم الى اقتراض التريص للغارة على التخوم النجدية أم يعمد النجديون الى تنفيذ قرارهم بهجومهم الطويل ويوجهون وجوههم الى منازل الحويطات وبني صخر وهما أقوى عشائر الاردن فتشب الغارة وتهرق الدماء العربية ويتكرر يوم « الثنيب » وأمثاله.

على أنا لا نتعجل الحكم من الآن على التهويل عما يمكن حدوثه وانا لا نزال نأمل أن يتنكب الامير عبد الله في اعماله ليتمكن الملاء من حل هذا الخلاف واصلاح ما ارتكب سابقه (...)

خطبة للاستاذ الريحاني

في المجمع الملكي للشؤون الدولية بلندن

خطب امين افندي الريحاني في اجتماع عقده المجمع الملكي للشؤون الدولية فقال انه لا يكون التقدم والارتقاء الا بواسطة التعليم الحديث الكافي ولكني أظن ان البريطانيين يخشون من التعليم في العراق كما يخشى الفرنسويون منه في سورية لانهم يظنون انه ينشئ شعوراً وطنياً يسمو فوق الانقسام الطائفي والنزعات الحزبية ويجب على بريطانيا أن تشجع الشعور الوطني وتقويه لانه يكون أعظم ما تستند اليه في العراق في المستقبل. ولكن الحكومة البريطانية في العراق مثل فرنسا في سورية أخذت تبعد عنها محبة الاهالي اكراما لخاطر السالمين والطامعين في الربح الطائل والذين لا يهمهم تعليم الشعب ولا ارتقاؤه. ومئات من شبان سورية والعراق وفلسطين يطلبون العلم في انكلترا وفرنسا واميركا بينما تحتف الشعوب الاسلامية في الشام بالعلم الذي يكون أقوى سلاح يدفع ضد التسلط الاجنبي. واذا كانت بريطانيا قوية فانه يسعها احتمال حتى اشد ضروب الوطنية ولكنها اذا كانت حكيمة عمدت الى استخدام قوتها والخطوة الاولى في سبيل تحقيق الاماني الوطنية هي اعادة العرب الى المقام الذي يحق لهم ويجب ان تكون الحكومة بيد الاكثرية وان لا يعطى الاسرائيليون فلسطين اكثر من حقوقهم كمواطنين. واتفاقات الحكومة البريطانية مع الزعماء المجاورين كالملك ابن السعود يمكن قلبها بلا حرج وهو يحمي المصالح البريطانية ولبريطانيا في الاتفاقات التي تعقدها مع الحكام العرب ان تختار اما الرجال الضعفاء الذين يسيرون بمقتضى اوامرها او الرجال الاقوياء الذين يقرنون استقلالهم بموقف صداقة نحو السياسة البريطانية والذين يمكنهم تقديم المساعدة بقوتهم الحربية في الطوارئ

مسقط وعمـــــان

دسائس الاستعمار — رجال الاصلاح يجدون — نيس في حكومة الامام ازمة — دسائس العرب للعرب

حضرة الاستاذ الفاضل صاحب التوقيع

نشرت الشورى الغراء الحيوية فصلا لارزدي عماني تكلم فيه عن استقلال مملكة مسقط وانكر ان تكون عليها حماية بريطانيا الخ وقد كان الكاتب على غير موفق في كثير من كلامه او في بعضه على الاقل حيث كان يصف الاشياء بغير وصفها الحقيقي وقد رأيت ان آخذ طرفة من ذلك التعميل وهو الجانب المغني عن اكثر قراء الشورى

وقد شان الكاتب كل حكومة الامام بكيل لا يقبله العقل السليم ولا نرضي به على اي حال للامامة التي هي الحكومة الشرعية وبها كانت عمان سيدة بحار الشرق واقوى مملكة عربية في القرون الاخيرة وان كان لا عيب للامامة الجمود على التقديم لتنمية والتنور عن الحديث الموافق لاصول الشريعة . وقد اصبح الاحرار اليوم من المسلمين يدركون قيمة الاستقلال وينشدونه ولو كان منقوصا ويجدون في مناهج اكمالة وحكومة عمان الداخلية زمن ذلك الاستقلال حيث كانت مجردة من كل علاقة بالاستعمار وقهم، وليس ادل على كمال النفس من ان تقف موقف الصدق وتصف الاشياء بصفاتها الثابتة...

— ٢ —

ان الامامة بعمان قامت منذ سنة ١٣٣١ هجرية في عهد السلطان فيصل بإرادة الامة العمانية لما رأت ايدي الاستعمار تمد الى القطر العماني آخذة عبرة بالهند آية ان يذهب سلطانها وان يهدم بنيان استقلالها المشيد منذ ثلاثة عشر قرنا او ازيد فبايعت الامام سالم ابن راشد الخروصي الى ان انتقل الى جوار ربه مرضيا عنه شهيدا تبكيه النفوس الكاملة الايمان ثم نصب بعده الامام الحالي العلامة الخليلي وذلك سنة ١٣٣٨ وليس فيما اعلم غضاضة بين مسقط وعمان بعد ان استتبت الامور في مجاريها فكانت السلطنة تسير في نظامها والامامة آخذة تجري استقلالها ولكنها ظهرت فيها قوة معارضة لتغيير النظم التي يجب تغييرها بحسب ما تقتضيه الحال ويستلزمه تطور الظروف الحالية اليوم وذلك جمود على المألوف وجري مع مصالح ذاتية وهذا شأن الحكومات العربية او قل الحكومات الاسلامية الى اليوم مع ان هذه الحال لم تزل من الاسباب الموقعة في ايدي الاوربيين ، ورجال الاصلاح في الامامة العمانية اصحاب شخصيات بارزة واهل مقدرة على التنظيم وفتح ابواب الرقي والتقدم والرفاهية للشعب العماني وتلك المعارضة يقضي عليها لا محالة فيحجب ليجور عمان يد الغاصبين لاحراقه وهم يسعون اليها سعيا حثيثا غير واقين ولا غافلين وانما هم يتربصون الدوائر التي تكسبهم امنيتهم يعون ان تكلفهم قيلا ولا قطميرا

— ٣ —

نشرت بعض جرائد الاستعمار التي تصدر في يافا والتي تكتب اسم تلك البلاد هكذا: « عومان »!... ان هناك انقلاباً سيكون بلندن بنتاً عنه تنازل عظمة السلطان لولي العهد وان هذه الحكومة الجديدة لا وزارتها الا الستر ومامس الى غير ذلك من ترهات وسخافات بعيدة عن العقل والذوق وانا لنعلم مقدار اتصال تلك الجريدة بالاستعماريين الذين يوحون اليها او يرسول لها شيطانها ما تلفقه من سخائم القول وقد بنت على ما سطرته ما شاء لها ذوقها ثم حشرت اليه اضطرابات في حكومة الامام ابي عبد الله الخليلي وكل ذلك على زعمها من وحيه بمسقط : ما شاء الله . ان الصدق له مسحة ناصعة لا يشوبها الكذب معها كان محكم الوثنى ولقد كان يروج على الذين لا يعلمون من حال البلاد العمانية شيئا اما ونحن المرتبطون بها ارتباطا محكما لا تنفصم عروته فقط وجب ان لا تدع الاضاليل تتسرب الى النفوس

لا يصح ان تفشى الرشوة بمحكمة العدل بمسقط وقضاتها ممن تعرفهم بالعلم والصدق والاصالة والنجدة فقاضي القضاة اليوم العلامة الشيخ عيسى بن صالح الطائي وهو من افضل الرجال ديناً وخلقاً ونزاهة وقبله الشيخ راشد ابن عزيز المتوفى وهو من اجلة العلماء الذين لا تحوم حولهم هذه الكدورات . ثم لا دخل للانكليز في محكمة العدل بمسقط معا كان تدخلهم في سلطنة مسقط

— ٤ —

اما ما استند الى الامامة من الاضطراب فانما الامر على عكس ذلك ولئن بلغ الامر على ما رواه بعض الكبار الى حد كاد يفضي الى استقالة الامام فانه ناشئ عن تصادم قوة الاصلاح وقوة المعارضة ولا يبلغ الامر الى الجند فدعوى ذلك من تهويل ابواق الاستعمار واعداء الحق وهي شنشنة اعرفها من اخزم فاننا الامير عيسى بن صالح وهو احد اركان الاصلاح والتجديد المستمد من الحق بل هو عموده والعلامة الخليل سعيد بن ناصر الكندي وهو احد اركان العلم ان يسعوا الى وظائف فينازعان الامام السلطة الا قاتل الله الكذاب الاشر. ان هذين الرجلين ليفتخر بهما عمان اي افتخار فانهما سند الامامة الاعظم ولا سيما الامير عيسى بن صالح امار رواية الجريدة محمد بن عيسى الحارثي فسكوة اخرى في عقبات المطل وتيه في مهامه الجهل ولا تغفل ايها القارئ ، ان معها صاحب السعادة سليمان باشا الباروني وهو البطل الذي ينفق جهوده في تنظيم اصول الحكومة منذ ثلاث سنين وحاشا ثم حاشا ان يعارض الامام الخليلي وهو حفيد الائمة النظم العصرية التي لا تنافي ربع الشريعة الاسلامية الغراء وهو من آل خروص اقيال المجد والعلم

— ٥ —

ستأتي حركة طائفة بني غافر وصولة بنو بو علي فقد كانوا آلة تجد تارة وطورا آلة الانجليز منذ عهد بعيد ومثار القلاقل في طرف عمان الشمالي هم آلة حقا . كلما ارادت احدى الجهتين تحس نبض عمان حركتها واخيرا حصل ما يلي كما كتبه احد فضلاء القطر الينا :—

« حدث ان طائفة بني بو علي التي تقطن في بلاد جعلان شرقي عمان وثغرها صور من اكبر الثغور العمانية السلطانية

« ان هذه الطائفة متمذهبة بالمذهب الوهابي منذ نيف ومائة عام حينما غلب الوهابيون على عمان في ايام السلطان سعيد بن سلطان لكنها بقيت منذ ذلك الوقت لا تفكر في امر الخروج وحكام عمان سلاطين عليها وهم الآن تابعون لسلطنة مسقط فنشأت فيهم ناشئة تمت بانتصار ابن السعود في الحجاز وغيره ورأت ان الوقت سانح لها للقيام بدورها وذلك منذ خمسة اعوام ولم تراقب الامامة حركاتها واخيراً — هذه الايام — ركزت علماً في موضع يسمى (العيقة) عند صور تشرف على البحر والعلم المذكور هو نجدي بحت واطلقوا المدافع ايذانا بذلك ونادوا باستقلالهم وطلبوا من قنصل بريطانية بمسقط عزل والي صور ومطالب أخرى وقطعوا السابلة عن الشرقية بلاد الشيخ عيسى وقومه فحينئذ تنبهوا لهم فكتب الامير الى الوزارة ومعتمد بريطانيا أما القيام على هؤلاء وارجاعهم الى حالتهم السابقة وإلا فنحن مضطرون الى حربهم والقيام عليهم وصارت هنا حركة وبالأمس سافر القنصل الانكليزي لملاقاة الوكيل السياسي بالخليج الفارسي »

— ٦ —

هنا أقف متوجعا ساكبا العبرات من فؤاد مكلوم لما اصاب المسلمين عموما والعرب خصوصا ، انا جئ تشتيتاً للاهل قرب يوم يسطع فيه نور الاسلام ويرفل فيه علم جنده وهل يتنبه العرب الى ما يحيط بهم ويقفوا له وقفة الحازم النبيل الأبي كل منهم يرى العزة بأخيه أم يدوم الحال على ما نشاهده وتتوالى الكوارث تلو بعضها عليهم حتى لا يبقى اثر للعرب لا قدر الله ولا اقسم برب المشارق والمغارب وانه لقسم لو تعلمون عظيم لئن لم يتنبه العرب من التطاحن وينبذوا التفرقة جانباً ويضموا قواتهم في منهج واحد منهج اعلاء كلمتهم ورفع مكانتهم فويل للعرب من شر قد اقترب

يا أيها الذين كانوا سادة الأمم وناشري الاسلام الحنيف بين البشر لا تتركوا سبيلا اليكم لمن يريد ثل عروشكم ونسف اطلال عزكم فان الاستعمار لا يرق ولا يرحم ولا تنخدعوا بحلوه ولينه فانه بلاء ووباء ما حل بجسم الا فتك به فاعتبروا بالأمم المستعبدة وافتحوا بصائركم لواجبكم بانفسكم واعلموا ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون

القاهرة — ابو اسحاق اطفيش

ميثاق الســــــلام

لشاعر الخليج الاستاذ الفرج

يا سلم هل لك في الوجود حقيقة ... حتى يسطر باسمك الميثاق
بالله قل لي اين كنت مذ اعتدى ... قابيل حين جرى الدم المهراق
كم للقـنـاعم قد مضيت تخفي ... والقتل جار والدماء تراق
أتراك كنت تتيـة مخبوءة ... صينت كما قد صينت الاعلاق
ام كنت في الفردوس تصحب آدما ... فبقيت حين هوى وكان فراق
بقيت تلك الذكرى لدى ابنائه ... مما رواه ابوهم المشتاق
مهما تكن فلتحي انك آية ... ملئت بنور جمالها الآفاق
بل أنت في تلك العناصر عنصر ... عجزت امام خفائه الحذاق
فأزال سرك قرننا العشرون في ... ما قد ازال وفكت الاغلاق
فالعلم اضحى واسعا ميدانه ... وجرى به للعالمين سباق
وبه الخوارق اصبحت مألوفة ... وأذلت الاجواء والاعماق
البرق ينقل بيننا اصواتنا ... والكهرباء بها الثقال تساق
وعلى الأسود : القاذفات مواطر ... وعلى النسور : الطائرات رواق
سطعت لعلم الكيمياء حقائق ... إلا السياسة غالها الاخفاق
وكأنما اقطابها قد ادركوا ... أن النفاق وان أفاد فقاق
كل العناصر عندهم مسمومة ... تخشى اذا لم يوجد الترياق
حتى انبرى (كيلوغ) يكشف عنصراً ... للسم ليس تمجه الاذواق
وبذا استحق (اخو اديسن) رتبة ... في الاختراع تقلها الاعناق

***

يا سلم انت اذن كما له صائغ ... قد صاغك الانسان لا الخلاق
أزفت يا باريس الحيلة (ساعة) ... للمتوسط (فاعتها (١)) المنادقاق
ثارت على (تعل الحصان (٢)) جبابرة ... ولديهم الاقلام والاوراق
هم وقعوا ولعلهم لم يفطنوا ... ان الخداع بوقعه خراق
لله مهزلة ولعبة لاعب ... جلى بها الزعماء والحذاق
هل شرفوا التمثيل تشجيعا له ... فغدت لاقطاب العلى اجواق
أم قربنا برقيه أحلامه ... كطلومه اضحى لهن نطاق
أم جاء (كيلوغ) ليثأر (ولسنا) ... فرفاق ولسن للزميل رفاق
لا بل رأوا كابوس حرب قاربا ... تسيره بالمكس حين أفاقوا
ولو انهم كبحوا جماح نفوسهم ... لعبت بهم فتن وزال شقاق
لكنهم جعلوا الخداع ستارهم ... فالجسم قاس والثياب رقاق
مهلا جبابرة السياسة قد مضى ... زمن به لكم العقول تساق
ان النفوس يزيدها استعماركم ... غلا فلا يغرركم الاطراق
فالسلم ان لم تعدلوا عن غيكم ... عبث أصم بماله انطاق
والحق حق واضحات سبله ... كالشمس عم بنورها الاشراق
اوما نفتكم في جنيف عصابة ... تسعى له وتضمها الأخفاق
أوقتم الامم الضعيفة باسمها ... وليقيكم بسلاحها اطلاق
العدل فيها دمية جوفاء لا ... روح بها وبحقها براق
تثلوا بحرير العبيد طلابها ... وبها لاحرار العلى استرقاق

***

يا سلم مالك لا ترفرف فوقنا ... فالكأس من عن الحروب دهاق
هنا ملاكك ضوؤه متجلياً ... فالى متى وجناحه خفاق

لك من نواقيس الكنائس رنة ومن الجيوش دوت لك الأبواق
وبك الوثائق حبرت عصبية ونأى بها الطباع والوراق
والناس - بين متفل متفائل وعنك متشائم - عشاق
أتت الاثير لك الوجود ضرورة وعلى وجودك ضدك المصداق
كتبوا لك الميثاق طلسا كما للبخت خط وجمجم الطراق
رن الدعاء من الصلاة تجله سحب البخور وسحت الآماق
تالله انك كدت تنزل باسما لولا خبائث اسمها الاخلاق
لو طهروا الاهواء من اطماعها لغدا شقاق القوم وهو وفاق
والآن لاسلم يجيء ولاهنا مالم يساوي القزم والعملاق
فالحق في جنب العدل يأسه اما الضعيف فحقه الارهاق
والجار اكبر خوفه من جاره تقصيها الاحقاد والأحناق

* * *

قالوا السلام وفوقوا «اطوابهم» فعلى م ذا الارعاد والابراق
ويل لأهل الشرق ان لم ينهضوا في ذل رق ماله اعتاق
بالشرق مالك هادىء مستسلم لعواطف أودى بها الأخلاق
او ماترى الغرب النشيط بجده انحى عليك فضاق منك خناق
تشكو اليه ظلمه فيهش من هزء ودمعك سائل رقراق
شكوى الشياه يقودها الجزار لا يصغى لها اذ انها ارزاق
صم ولكن ان تكلم مدفع سمعوا دبان العدل والاشفاق
هزيء القوي (بسيفر) وعهودها ولوعد بلفور بنا اطواق
ميثاقهم ميثاق سلم بينهم اما لأهل الشرق فهو وثاق
تما وهم قطعوا المماسة بالمرى حتى تدمنا حين عز لحاق
القطيف «خليج فارس» خالد بن محمد الفرج

(١) اشارة الى قاعة الساعة التي وقع فيها الميثاق
(٢) اشارة الى شكل المائدة التي جلس عليها الموفود

شرق الأردن

عمان في ١٧ الجاري : لمراسل فاضل

واحدة بواحدة

يذكر القراء تلك المحاولة التي قام بها افراد في عمان للغض من قدر المجاهد الكبير رياض بك الصلح عند مروره مع الآنسة كانديالي بشرق الأردن وكيف باء المعتدون بالفشل وكاد يفتك بهم الشعب والانصار ولولا تدخل البوليس وحمايته المعتدين . ويظهر ان انصار رياض بك هنا وهم كثر ايقنوا بعد الدرس ان الايدي التي لعبت لتدبير هذا الحادث السافل انما هي متصلة برئيس شركة الدس والتزوير بالقاهرة . ولا يجهل القراء امر ذلك الدكتور المشتري بمال حضرة المثري المعروف ميشال بك لطف الله فلما احسوا حقيقة الأمر اكتموها في انفسهم وتحينوا الفرصة للمقابلة بالمثل عملا بالقول المأثور «الشر بالشر والبادي اظلم» فاتفق ان مر في هذا الأسبوع بعمان احد زملاء الدكتور رئيس شركة الدس والتزوير وشاع على اثر وصوله انه يحمل كمية من المال للتبك او للأجري لافراد معينين في التبك قصد اثارة الفتنة بين الوادعين الأمنين في منطقة الصحراء الحرة وقد بدا لهم الرجل في مطعم عمان فتجمهر عليه بعض المجاهدين وأوسعوه ضربا ولكما واخذوا ينادون بسقوط الدكتور بائع اموال الثورة ومثير الفتن وسقوط خدام فرنسا الذين خدموها بما لا يستطيع صنائعها خدمة الاستعمار به وقد تصدى مصطفى افندي حيدر للدفاع عن الشخص المضروب فاصيب بكلمات كثيرة ولم يجرؤ احد من رفقاء المفسدين على التدخل لان الطاسة كانت حامية ..

الحادث مؤسف بحد ذاته لولا ان الذي يشهر السلاح الدنيء في وجه خصمه لا يلبث هذا السلاح ان يرتد الى نحره فليعتب ذلك الأحمق لا على القدر ولا على نذالة الانصار وقلة عددهم بل على نفسه لاشهاره هذا السلاح الدنيء في وجوه الخصوم الشرفاء والساعي للشر كفاعله .

الانتخابات

اخفقت مساعي الصلح هنا للتقريب بين المعارضة والحكومة وسبب الأخفاق راجع الى دار الاعتماد فقد أبت الموافقة على رأي الامير عبد الله بتزييد عدد النواب الى عشرين وكان الامير قد اتفق مع الزعماء على هذا الحل الذى يضمن للوطنيين اكثرية في المجلس وقد استنتجت دار الاعتماد ان اكثرية الوطنيين ستستعمل لرفض المعاهدة رفضاً قانونياً عن طريق المجلس التشريعي فأخذت تفسد الجو وتدعي ان لدي الحكومة هدداً قانونياً للانتخابات ولم يبق من يشك ان دار الاعتماد ترمي الى تطويل أمد عقد المجلس بهذا المجلس الحكومي نفسه ولها في هذا التطويل مآرب اظهرها ادامة الحالة القلقة السائدة في امارة شرق الأردن والسيطرة على الحكومة وعلى مصالحها سيطرة تامة والمفهوم أن المعارضة تفكر في اتخاذ خطة جديدة لمقاومة الشر الزاحف وسأخبركم بما يكون

منع صحف

اصدرت الحكومة أمراً جديداً بمنع دخول الصراط المستقيم الى المنطقة وقد حدث هذا بينما الناس يأملون ازالة المنع عن الصحف التي سبق ان حظر دخولها وقد زاد هذا المنع الجديد الحملات على الحكومة شدة واسقطها من عيون الشعب الذي لا يجد فيها رجلا حازما يعمل لغير مصلحته الخاصة ولو خسفت بالشعب الأرض !

مم المقصود

بهذا الكلام ؟

اطلعنا في ذيل مقالة للأستاذ الكاتب الشهير نسيم افندي صيبعة على كلمة هذا نصها :

«ومها تكن الحقيقة جارحة فالواجب يقضي بالمجاهرة بها في مثل هذا الوقت العصيب . ان قسطا كبيراً من المسؤولية عن الحالة الحاضرة في سورية ولبنان يقع على رؤوس السوريين واللبنانيين أنفسهم . فطلاب الرئاسات والزعامات والوظائف من الذين خلقوا ليكونوا أتباعا لا متبوعين والذين لا يذهب نظرهم في الامور لابعد من «انوفهم البارزة» هم الذين أفسدوا على الأمة أمرها وعلى الرجال العاملين جهودهم.

مصيبة اذا كان هذا النفر لا يدري ان الوطنية الصحيحة معناها التضحية بكل ما هو شخصي وان امة ضعيفة كالامة السورية لن يسمع لها صوت ولن تقوم لها قائمة الا اذا وقف ابناؤها على اختلاف مللهم ونحلهم ونزعاتهم صفاً واحداً أو تكلموا بلسان واحد . والمصيبة أعظم اذا كان يدري ويعمل عامدا متعمدا على تفريق الكلمة واقفا من وراء ستار في وجه كل حركة يرجى منها الخير متظاهراً أمام السذج بالغيرة وهي أبعد ما تكون عن نفسه الامارة بالسوء

الامة السورية في الدور الخطير الذي تجتازه ليست بحاجة الى متزعمين يكثرون من الكلام الفارغ وانما هي بحاجة الى خدام يصدقون القول ويخلصون العمل لوجه الله والوطن»

رضا بك الصلح

كتب الينا من دمشق انه قد غادرها عائدا الى بيروت صاحب المعطوفة رضا بك الصلح وزير داخلية سورية في أيام الاستقلال فودع بالاكرام والاجلال

اعمالهم في باريس

اخراج لطف الله من فرنسا

باريس ١١ نوفمبر — لمراسل الشورى

لقد اصيب اولاد لطف الله بصدمة لا مخرج منها ، وذلك ان المسيو بونسو هو ضد انتخاب جورج بك لطف الله لرئاسة جمهورية لبنان وقد وعد بتجديد انتخاب الدباس ولما ايقن اولاد لطف الله ان بونسو لا يتزحزح عن مقاومتهم وقطعوا الامل من استجلابه دفعوا مبالغ طائلة للجرائد الكبرى ومن جملتها الطان ، للحملة على بونسو لاسقاطه ، وجعلوا ذلك بحجة انه اطمع السوريين ومردهم !!

والحقيقة أن كل مرادهم التوصل الى اسقاط بونسو ليخلو لهم الجو . وقد صرح احد اتباع لطف الله في مكان عام في باريس انه اذا سقط بونسو فرئاسة الجمهورية لجورج مضمونة في المئة مئة !

وقد دهشت وزارة الخارجية هنا من هذه الحملة فلما عرفت ان مصدرها اولاد لطف الله واموالهم وسبق لبونسو انه شكاهم الى المسيو برتلو مدير الخارجية «حامي الامراء» استدعى برتلو المسيو انسكيري وابلغه وجوب مغادرة لطف الله لباريس !!!

باريس في ١٢ نوفمبر ٩٢٨

عزيزي أبا الحسن ! طيه جريدة افرنسية اخرجها السيد جورج لطف الله في باريس للدفاع عن حدود لبنان والاراضي الملحقة به من سورية واعلم ان الدراهم التي تصرف عليها هي من تخصيصات آل لطف الله العامة ! والتي صرفت منها المبالغ العظيمة للجرائد في سورية وللاشخاص الذين يقومون بالفتنة التي قاموا بها والتي اود أعترف بانهم توصلوا الاشعال نار فتنة ليس يخامد لها الا يد الاجنبي فليتناولوا تلك الزعامة التي حاربوا كل هذه السنين من اجلها !

نهار وصولي باريز رأيت ضجة في الجرائد اليومية الكبيرة قائمة ضد الوطنيين السوريين الذين كادوا حسب زعمهم لفرنسا ! والذين تجاوزوا حدهم وانكروا وجود فرنسا في البلاد الى آخر ما هنالك وهم يطالبون بارسال جنرال عسكري صارم وتطبيق الادارة المباشرة الخ فدهشت وقلت ان فرنسا كلها ضدنا فباشرت العمل لتحري الطرق لازالة هذه التأثيرات التي كنت اظنها طبيعية وما عتمت ان علمت انها مصطنعة وان يد جورج لطف الله هي العاملة في الامر . والقصد من ذلك ضرب المسيو بونسو وعزله باتهامه بالتواطوء مع الوطنيين . اذ المسيو بونسو هو في الدرجة الاولى المانع لرئاسة ابن لطف الله على لبنان والواقف حجر عثرة في سبيل الامارة ! ولكن باللأسف بونسو له من يسنده وهذه الضجة لم تؤثر به ولكن الفكر العام الافرنسي تأثر من هذه النشريات لدرجة مدهشة حيث اين ما ذهبت تسمع من لسان العامة والخاصة : «نعم يجب تأديب هؤلاء السوريين الذين كذا وكذا ...» تصور يا أبا الحسن شناعة هذا العمل وتدبر

عند ما كانت الجمعية التأسيسية تسعى لتخلق لها جواً صالحاً تتمكن فيه من تحقيق اماني البلاد كان ابن لطف الله يسمم الافكار ضد الوطنيين المخلصين الذين رفضوا حذف المواد الست ويثير فرنسا ضد سورية وهذا لا يمنع شقيقه (زعيمنا المحبوب) ان يصرح بملء شدقيه ، بالوطنية الخالصة والغيرة على المصالح الوطنية وتعلقه بالسلم والصلح الخ ...

ولولا ان بونسو هو الهدف لكانت هذه الضجة تستمر على مر الايام والشهور ولكن الطف المولى بان جعل اعلى مكان كانوا يستندوا عليه يأمرهم بترك باريس لعدم الفائدة من اقامتهم في هذا البلد !! وبذلك كفى الله الامة ذلك الفساد مدة لان ما دبروه وما هيئوه من عشوش التفرقة والفساد سيبقى زمنا طويلا والله وحده القادر على صيانة الامة من عواقب اعمالهم

اخوك المخلص : (...)

(الشورى — ان المسألة على كل حال رائعة بالنسبة للأمراء الكرام وتاج رأس الدكتور شهبندر ورهطه ... ذلك لأن جورج بك لطف الله سيفوز بلقب «مرشح رياسة جمهورية خاب في الانتخاب» كما فاز احد الطلبة بلقب «ساقط كفاءة» وكما فاز أحد النواب بلقب «مرشح ساقط في الانتخابات لمجلس نواب كذا» ...

هناك الدوق دورليان المطالب بعرش فرنسا والملك مناويل المطالب بعرش البرتغال ، وعندنا جورج بك لطف الله المطالب بعرش لبنان والملك علي المطالب بعرش الحجاز ، ويان فاتك المبري تمرغ في ترابه !

أما جريدة لطف الله البارسية فهي ورقة صغيرة في ربع حجم الشورى يحررها توفيق وهبة وشخص من بيت عقل وسنكتب عن هذه النشرة الافرنسية التي سموها «لبنان» مافيه الكفاية

ومما يلاحظ هنا ان (سمو الامير جورج لطف الله المطالب بعرش لبنان) ... قد استخدم «توفيقاً» كما استخدم شقيقه الاكبر التوفيق الآخر في القاهرة ... ظانا ان الخير لا يعقد إلا بنواصي حملة هذا الاسم ! وكأنه نسي ان توفيق القاهرة قد اختص نفسه بالتوفيق وحرم سيده من كل توفيق ، بل جر عليه سخط أمة باسرها !)

لتوفير التعب والنفقـــــات!

يذكر القراء صورة الوثيقة التي نشرناها في عدد سابق للسند الذي يثبت على صاحب الشرق الادنى وعجلته بتهمة تناول المال من الاجانب والمستعمرين ، وتقول الآن ان بعض الناس ظن انها نص سند قد لا يكون له حظ الوجود ، ولذلك نتقدم الى القراء بالصورة الفتوغرافية لتلك الوثيقة وهي :

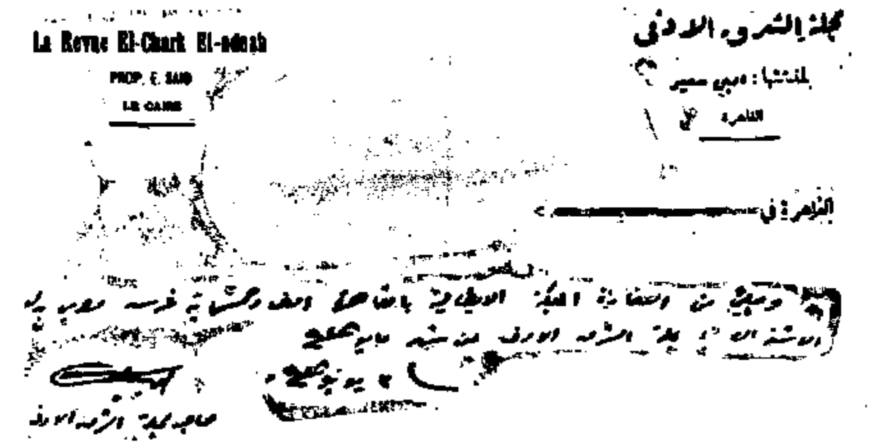

مجلة الشرق الادنى
لمنشئها : امين سعيد
القاهرة

La Revue El-Chark El-adnah
PROP. E. SAID
LE CAIRE

لقد كان في عزمنا ان لا ننشر هذه الصورة الاصلية بعد ان اعترف صاحبها بصحتها وذلك بسكوته عن نشر تكذيب لها وعدم اقامته الدعوى من اجلها

اما الآن فقد تطورت المسألة ، ذلك لأن حضرة الدكتور شهبندر استدعى اليه صديقه الحميم امين سعيد صاحب تلك المجلة الشريفة العفيفة بل الوطنية العربية المخلصة جداً .... وسأله هكذا :

س — ماذا تقول في صورة السند الذي نشره ابو الحسن ؟

ج — هذا كذب

— اذا كان الأمر كما تقول فالواجب ان ترفع عليه الدعوى تطهيراً لساحتك !

— سأقيمها لأن الشورى كذابة

هذه خلاصة المناقشة ويلاحظ هنا ان الدكتور لم يشر على صديقه برفع الدعوى ليطهر ساحته ، لأن هذا لا يهمه وهو يعرف صاحبه حق المعرفة ، ولكنه يريد ان يخلق قضيته على الشورى ولو من تحت الأرض !!!

فنحن لأجل أن نوفر على امين سعيد نفقات الدعوى ، ولأجل أن نوفر تعب البال على صديقه الدكتور نشرنا الصورة الشمسية للوثيقة وكفى الله المؤمنين القتال

مسألة البراق الشريف

في البرلمان الانكليزي

لندن في ١٢ نوفمبر — اجاب المستر ايمري على اسئلة وجهت اليه اليوم في مجلس العموم البريطاني فقال : لم يحدث اضطراب في القدس ولكن حدث قلق شديد بين جميع طبقات السكان وقال انه ينوي بعد ايام قليلة ان يقدم كتابا ابيض عن مسالة مبكي اليهود والذي يهم الحكومة البريطانية وحكومة فلسطين في هذا الامر هو المحافظة على الحالة كما كانت تماما بين اليهود والمسلمين عملا بالبند الثالث عشر من عهد الانتداب والاجراءات التي اتخذها ممثلو الحكومتين في هذه المسالة كان القصد منها حفظ هذه الموازنة الدقيقة . وفي الوقت ذاته اقول ان الحكومة البريطانية تاسف اشد الاسف لما حدث من القلق والاضطراب امدد كبير من اليهود الذين كانوا يقومون بمراسم عبادتهم في ذلك اليوم المقدس . ولكن مما لا يقبل الجدل ان المسؤولين عن تدابير اقامة تلك المراسم الدينية عند جدار المبكي قد تعدوا اوامر الحكومة وادخلوا بعض بدع معينة خالفوا بها الاصول المرعية واخلوا بالحالة التي كانت متبعة حتى الان

وفي وسعي أن اؤكد للمجلس ان اليهود لم يثيروا مسالة ملكية الجدار وانه ليس في نيتهم ان يطلبوا شيئا لا يلائم المسلمين او يعد من قبيل انتهاك حرمة اماكنهم المقدسة المعترف بها بلا قيد ولا شرط : واني لكبير الامل بانه متى زال القلق وخمد الانفعال يتسنى الوصول الى تسوية من هذا القبيل تكون احب شيء لدى الحكومة البريطانية وان الحكومة البريطانية متاهبة للتعاون معهم في هذا الصدد بكل طيبة خاطر . اما مسالة البناء الذي اقامه المسلمون فوق جدار المبكي فانها من المسائل التي ينظر فيها الان باهتمام شديد وفي نيتي السعي للحصول على اعظم استشارة قضائية تتسنى لي في هذا الشان قبل الوصول الى قرار نهائي فيها وستسمى حكومة فلسطين التي هي ادرى سلطة في حالة البلاد لتعرف هل هذا البناء هو اعتداء على الحالة التي كانت متبعة حتى الان ام لا وهذه هي المسالة التي اود ان اتأكد منها كل التأكيد قبل اعطاء اي قرار فيها

(الشورى — عجيب تذالل المستر ايمري لليهود الى هذا الحد ، اعتذار واسف وتوبة ، مع انه يعترف هنا ان اليهود هم الذين خرقوا النظام القديم ورفضوا الاذعان لأمر الحكومة لما طلبت اليهم رفع الادوات

واما قوله ان اليهود لم يطلبوا المكان ولا ادعوا ملكيته فأن المستر كش رئيس اللجنة الصهيونية العام في فلسطين قال في مذكرته التي ارسلها الى جمعية الامم ان المكان لهم وانه يطلب وضع اليد عليه ، فلماذا التضليل اذن ؟)

القبض

على الاستاذ دياب

اخبر جماعة نيابة مصر ان الاستاذ الكبير محمد توفيق بك دياب الاديب المصري الشهير والخطيب المفوه قد حرض الناس على الثورة في خطابه الذي القاه يوم عيد الجهاد الوطني فقبض البوليس على الاستاذ وسلمه الى النيابة فاودعته السجن وأخذت في التحقيق

غير أن عشرات من ذوي المكانة شهدوا بعكس ماوراه أولئك الناس لان الاستاذ اعقل من أن يدعو الى ثورات ولا يزال الاستاذ رهن السجن حتى كتابة هذه السطور ، ولكن الأمل كبير باطلاقه لأن القضاء المصري لا يمكن أن يظلم الابرياء فهو قضاء راق مستقل الوجدان

وبعد جمع حروف ماتقدم اطلق القضاء سراح الاستاذ دياب بالكفالة فنهنئه

اعظم من حفلة

تفضل أديب العراق السيد عطاء الله الخطيب مفتي بغداد السابق وعضو مجلس النواب العراقي فكتب الى صاحب هذه الجريدة رسالة غراء بل درة نضيدة في جيد الادب فاثبتناها فيما يلي شاكرين للاستاذ احسن ظنه وعظيم فضله قال :

اخي ابا الحسن !

جاءني البريد السريع اليوم بعدد من الشورى فاذا هو اول عدد تدخل به سنتها الخامسة من حياتها السياسية المفعمة بالغرائب والمصائب . ثم زرت صديقا حميماً لي فاذا به يخبرني بورود كتاب اليه من القاهرة ينبئه بان نخبة من خيرة الرجال عزموا على اقامة حفلة تكريمية للشورى اي لصاحبها ، او لصاحبها اي لها . فحركت هاتان الحادثتان نفسي فوددت ان اكتب شيئاً اعبر به عن شعوري نحو الشورى وعقيدتي فيها فاقول :

لو كنت مصوراً وعزمت ان اصور العبقرية احسن تصوير يراه ذوو الابصار فينسجوا على منواله لما وسعني الا ان اصور جريدة الشورى .

او كنت من الفنانين المبدعين وعزمت ان انحت تمثالا لما في العروبة والعرب من شمم واباء ورباطة جأش ووفاء وأردت أن اتخذ نموذجا لانحت عليه لما اخترت غير جريدة الشورى .

فجريدة الشورى هي صوت الشعوب المهضومة الرهيب ، وسلاح المعتدى عليهم العجيب ، وشهاب العالم العربي الثاقب ، وعذاب المستعمر الظلوم الغاصب .

لا تأخذها في الحق لومة لائم ، ولا تخدعها الدنانير والدراهم .

قرأت الشورى في السنة الثانية من انتشارها فوجدتها الصحيفة الفذة في سيرها الخاص بالذب عن حقوق العرب والمطالبة بها ، وجمع كلمتهم ، وتوحيد غاياتهم .

ولم أزل اقرأها حتى يومنا هذا فاذا هي هي نشيطة كما كانت . جادة في قطع المراحل لا تلوي عنانا ولا تثني قلما ولا لسانا ، غير ملتفتة لما اصابها أو اصاب صاحبها — وكم وكم اصابهما — من حيف أو اعتداء من تلك الايدي الاثيمة والسلطات الغاشمة

ولذلك فهي جديرة لا بهذه الحفلة التي تقام لها في القاهرة فحسب بل بان يقام لها في قلب كل عربي حفلة وان تتضمن كل حفلة قصيدة وكل قصيدة شكراً . فلله الشوري الطاهرة ، ولله صاحبها الطاهر .

بغداد ١٧ نوفمبر ٩٢٨ المخلص

عطاء الله الخطيب

مولانا محمد علي

كان المنتظر ان يصل الزعيم الهندي العاصمة المصرية في الاسبوع الماضي قادما من اوربا بطريق تركيا وفلسطين با كسبرس الشرق ولكن انحراف صحته قليلا جعله يتأخر في دمشق الشام

ويستعدون في فلسطين لاستقباله استعداداً كبيراً

* * *

وبعد كتابة ماتقدم اتصل بنا ان مولانا محمد علي تحرك من دمشق الى فلسطين فخف لاستقباله رهط عظيم من اعيان البلاد عند الحدود التي فصل بها الاجانب بين سورية وفلسطين ولكن السلطة الصهيونية الانكليزية في فلسطين منعته من دخول وطننا

وقد كان لهذا العمل الغريب المستهجن اشد وقع عند الشعب الفلسطيني وانهالت برقيات الاحتجاج على حكومة فلسطين من جميع البلاد

وانا لنشارك الشعب الفلسطيني في غضبه من هذا الصنيع ونقول لاخواننا الهنود اننا حاولنا القيام بواجب الاكرام لزعيمهم المبجل ولكن الاجانب منعونا من اظهار عواطفنا نحوه في شخصه الكريم

الى الحكومات والشعوب

من جمعية الرابطة الشرقية

اجتمع مجلس إدارة جمعية الرابطة الشرقية في يوم الخميس ٢٧ ربيع الثاني سنة ١٣٤٧ (١١ أكتوبر سنة ١٩٢٨) وكان فيما نظرفيه مسألة النزاع بين المسلمين واليهود في بيت المقدس حول مسألة الحواجز التي أراد اليهود اقامتها في مبكام . وقرر مجلس الادارة لهذه المناسبة إذاعة البيان التالي :

« إن الاساس الذي تقوم عليه جمعية « الرابطة الشرقية » هو السعي لتوثيق علائق المحبة وتوكيد رابط الإخاء بين جميع الأمم الشرقية ، من غير نظر الى أية وجهة دينية ، وبدون التفات لاي اعتبار سياسي . تشهد لها مواقفها الماضية بالعطف على كل فئة مهضومة الحقوق ، وبالانتصار لكل من حاق به حيف او حل به ضيم ، يستوى عندها في ذلك الافراد والجماعات والشعوب .

فلما وصل الى علمها ما حاول اليهود إحداثه بالقدس في ناحية « البراق » الاسلامي — وهو موضع مبكام — لم تشأ الجمعية أن تعجل في قول كلمتها بل تريثت حتى تتبينت من حقائق المسألة من جميع مناظرها ومناحيها ، لكيلا تعدى كلمتها في هذا الشأن دائرة العدل الذي تقوم عليه وحده غايتها العظمى .

***

في القدس الشريف أماكن مخصوصة بالتبجيل والتعظيم : لدي اليهود ، والنصاري ، والمسلمين . ولكل بقعة من هذه المواضع المقدسة تقاليد خاصة وحدود معينة . وقد قضي العرف بجعل هذه التقاليد بمثابة قانون محتوم . لا مناص من مراعاته ، ولا مندوحة عن العمل بموجب أحكامه .

وسرى العمل به في ايام الدولة العثمانية — مع ضعفها — على كل دول أوروبا بلا فرق بين كبراها وصغراها . وجرى العمل عليه ايضاً بعد احتلال الدولة البريطانية لارض فلسطين ، بموجب الانتداب المعطى لها من عصبة الامم الاوربية (؟؟)

***

قضت تلك التقاليد بان يكون بيد المسلمين جزء من احد هذه الاماكن وان يكون الباقي — وهو الاكبر ، بيد المسيحيين ، كما في دير الراهبات لسيدة صهيون القائم بالقرب من الحرم الشريف بين بيوت المسلمين . على أن معظمه للنصارى وباقيه داخل متداخل في تكية دراويش المسلمين . ومن هذه الاماكن المقدسة ماهو بيد المسلمين خاصة ، ولكن لليهود أن يقيموا فيه حفلة سنوية (مثل قبر السيدة راحيل) وكذلك الحال في الاعياد التي تقام عند سيدي « جراح » الخ . ومن هذه الاماكن ما هو خاص باليهود ، دون سواهم ، مثل الكنيس الذي يقيمون فيه شعائرهم بلا اعتراض ولا عدوان من أحد النصارى او المسلمين .

وكل فئة محتفظة أشد الاحتفاظ بحقها المقرر المقدس . فلا تسمح لفئة اخرى حتى ولو كانت من ابناء مذهب آخر من نفس دينها — بان تضع يدها اوقدمها باي صورة او باي شكل يترتب عليه في الحال او في الاستقبال نوع من انواع الحيازة على ما هو مقرر هنالك بالعرف والعادة ، و بحق البقاء والاستمرار .

***

وليس ابلغ في ايضاح هذا المعنى من الاشارة الى الحاصل في نفس كنيسة القيامة المعظمة والقبر المقدس لدى جميع طوائف المسيحيين على السواء . ففيها لكل طائفة ، بل لكل مذهب من المسيحيين قطعة تؤدي فيها طقوسها ، أو شمعة فاكثر تتولى هي وحدها اشعالها . دون كل من عداها من اهل المسيحية على الاطلاق . فلا يجوز اقامة الشعائر عندها او عليها لاى طائفة اخرى من اخواتها في العقيدة والدين ، ومن باب اولى اذا كانت ملة اخرى . فاذا حدثت محاولة عدوان اوشبه عدوان (بقصد او بغير قصد) فلا مندوحة عن تخاصم الرهبان والمصلين بما يكون من جرائه سفك الدماء فوق قبر رسول السلام والداعي الى الاخاء العام . وشواهد التاريخ على ذلك كثيرة — حتى الى الامس القريب

ذلك لان التقاليد قضت بان اقل توسع في الحدود المرسومة المعينة ، يصير حقاً مكتسباً بمجرد السكوت عليه او الاغضاء عنه .

لذلك كانت الحكومة العثمانية ومن بعدها حكومة الانتداب البريطاني تمنعان بكل شدة اقل اعتداء من هذا القبيل ، مهما كان مصدره .

***

وعلى ذلك ، يجري العرف ايضا فيما اكتسبه اليهود بحق التنازل الصادر لهم ولغيرهم من المسلمين ومن دولة المسلمين العثمانية ، وهو السماح بمجرد المرور على ارض المشاة الصغيرة الداخلة في اوقاف المغاربة المسلمين ، والكائنة امام الجدار الغربي للمسجد الاقصى .

على أن اليهود قد توسعوا في ممارسة هذا الحق الارتفاقي ، فجعلوه موضعاً لبعض احتفالات ليس لها أدنى صبغة دينية ، بل هى وطنية قومية . يبكون فيها تحت ذلك الجدار الغربي للمسجد الاقصى ما حصل لهم من ضياع الملك والهيكل :

سكت المسلمون على ذلك بعاطفة التسامح مع الضعفاء والمضطهدين . فاصبح حق البكاء في هذا الموقع مقرراً لليهود ، بمقتضى العرف السائد في القدس الشريف ثم توسعوا فيه فجعلوا يمارسونه في كل يوم من أيام الاسبوع ، بعد ان كان محدداً بيوم واحد فقط « في السنة » .

على أن اليهود لم يكتفوا بذلك التوسع ، بل سعوا بالوسائط العملية إلى التبسط وطلب المزيد .

فوضعوا أخيراً حواجز في أرض المشاة الداخلة في أوقاف المسلمين ، وألصقوا هيكلا من الخشب بجدار المسجد الأقصى ، وذلك بمناسبة احتفالهم بيوم الغفران (عيد الكبور) لكن المسلمين بادروا فاخطروا الحكومة في الوقت المناسب ، ولم يفعلوا مثل المسيحيين اذا حدث لأحدى طوائفهم من طائفة أخرى منهم مثل هذا الحادث في كنيسة القيامة المعظمة .

قامت حكومة الانتداب البريطاني ، والحق يقال ، بواجبها خير قيام . وحفظت كرامتها بقدر الامكان .

ولكن اليهود أرادوا اغتنام هذه الفرصة للضغط على الحكومة الانكليزية في لوندرة ، لكي تقرر لهم بقوتها وجبروتها ما يطمحون إليه مما لاحق لهم فيه ، لا من حيث التاريخ ولا من جهة التملك الصحيح ، ولا من طريق الاستهلاك وضع اليد ، طبقاً لما يقضي به العرف المقرر في القدس .

***

إن المسجد الأقصى — كما تعلمه دولة انكلترا قبل غيرها — هو ملك المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها . وهم الذين تكفلوا على الدوام بانفاق الملايين عليه . وهم الذين قاموا أخيراً ، دون سواهم ، بنفقات تعميره وترميمه ، على ما شهد به المندوب السامي بجلالة ملك الانكليز ، منذ شهور مضت .

إن الجدار الغربي لهذا الحرم الشريف هو ، من ظاهره ومن باطنه ، ملك للإسلام . فلا يمكن الاعتداء عليه أو على شيء من مرافقة من الجهة الداخلية أو الخارجية . لاى سبب كان وعلى أية صورة كانت . وكذلك الحال في أرض المشاة الفاصلة بينه وبين وقف المغاربة . فانها داخلة في ذلك الوقف وتابعة له ، ولا يجوز نزع ملكيتها لمصلحة الدولة نفسها ، ومن باب أولى لمصلحة طائفة في العقيدة والعبادة .

إن العمل الذي أقدم عليه اليهود — وهو لا مبرر له لا من حيث النظام الديني ولا من حيث الحقوق المدنية — مما يدعو إلى تحريك الضغائن الكامنة ، وايقاظ الفتنة النائمة ، وقد يهدد الأمن العام . وهو ما لا ترضاه دولة متمدنة من دول اوروبا ، ولا سيما دولة انكلترا التي تضم تحت رايتها ملايين وملايين من المسلمين .

إن الواجب على دولة انكلترا هو أن لا تغضب هؤلاء الملايين في أقدس عواطفهم الدينية (مع حقهم الصريح) في سبيل إرضاء فئة قليلة لا مبرر لعملها الاغتصابي .

***

إن الرابطة الشرقية — وهى التي سبق لها العطف على اليهود حين حاقت بهم بعض المحن لا يسعها إلا ان تنبههم إلى ما في عملهم من المضرة عليهم وعلى الانسانية جميعاً .

إن الرابطة الشرقية ، بعد سرد هذه الحقائق اليقينية ، ترى من أخص واجباتها تنبيه الدولة الانكليزية وكبار ساستها ورجال برلمانها وارباب صحافتها والراي العام فيها الى سوء العاقبة التي تترتب على الانقياد الى دعاية الصهيونيين الذين يعملون لذر الرماد في العيون ..

إن الرابطة الشرقية تنتظر ، مع الثقة والطمأنينة قرار الحكومة الانكليزية العتيد فى هذه المعضلة ، وهى على يقين تام بأن هذا القرار سيجيء موافقاً لما هو مشهور عن العدل البريطاني . فيكون فيه ما يرضى اليهود بحفظ السلام بينهم وبين الذين عاملوهم بالحسنى واكرموا مثواهم في محنتهم الطويلة بكل بلاد اوروبا .

فالعدل قبل كل شيء
والحق فوق الجميع

حفلة الشورى

لما اجتازت الشورى سنتها الاولى اقام صاحبها حفلة شاى في حديقة الازبكية دعا اليها نحو ٥٠ من فضلاء مصر والنزلاء الشرقيين احتفالا بمرور تلك السنة

ولكنه لم يقم مثل تلك الحفلة لا من أجل العام الثاني ولا من اجل العام الثالث وذلك بسبب تدمير سورية والحداد العام على الشهداء . وكان العزم أن تقام من أجل العام الرابع ولكن فلسطين نكبت بالزلزلة فاصبح عاليها سافلها فعدلنا عن الحفلة

اما من اجل العام الخامس فقد عزمنا على اقامتها حتما ، لا لأن النكبات قد فارقت الوطن او انهار أفت به ، بل لأن الاستعمار طارد الشورى كثيراً وجعلها تدخل عامها الجديد وهي ممنوعة من دخول وطنها الاقرب فلسطين

وبينما كنا نعد المعدات لطبع بطاقات الدعوة واذا بلفيف من خيرة فضلاء مصر والشام والمغرب يقول بل نحن نحتفل بجريدتنا فلم نستطع إلا النزول عند تلطفهم . وعلى ذلك تألفت لجنة من الاساتذة الشيخ ابراهيم آل طفيش الجزائري والدكتور محمود عزمي محرر وادي النيل وحسين شفيق افندي المصري صاحب جريدة الناس ونقولا افندى الحداد صاحب مجلة السيدات والرجال وخير الدين افندي الزركلي واسعد افندي داغر وسامى افندي السراج ومدحت افندي كمال لاقامة حفلة شاي في القاهرة يدعى اليها الفضلاء وحملة الاقلام ليحتفلوا بجريدتهم ويشجعوا القائم بها وكانت النية متصرفة الى اقامتها بعد عصر الاحد المقبل ولكن القبض على بعض الزملاء جعل اللجنة تؤجل يومها الى ٧ ديسمبر القادم وستوزع البطاقات في هذين اليومين

***

اننا حيال هذا التكريم الذي لا نستحقه لا يسعنا الا شكر حضرات الاخوان الكرام على ما اسدوا من فضل ونرجو ان نكون وان تكون الشورى عند ظنهم ان شاء الله

صفحة الجهاد التونسي

سننشر في العدد المقبل آخر فصل لدينا من صفحة الجهاد السياسي في تونس وننتظر من اخواننا هناك ان يعجلوا في ارسال الفصول التالية

علم الكرمي

احتفل في دمشق في حفلة عظيمة بمرور العام الاول على وفاة الاديب الكبير المرحوم احمد شاكر الكرمي فالقيت المراثي نظماً ونثراً رحمه الله وعزى الادب خيراً

صحة الزعيم الجليل ...

« تنهال البرقيات والرسائل من كل حدب وصوب على اللجنة التنفيذية ومكتب الاستعلامات السوري بالاستفسار عن صحة معالي الزعيم المفدي الدكتور عبد الرحمن بك شهبندر وقد اكتظ منزله في (حدائق غمرة) بوفود الزائرين من كرام المصريين والسوريين . ونستطيع أن نبشر مواطنينا الاعزاء في البلاد وفي ديار المهجر بان صحة الزعيم الاكبر آخذة بالتحسن وربما نزف اليهم قريباً بشرى تمتعه بالشفاء التام وعودته الى مزاولة اعماله الخصوصية والقومية ، واستئناف جهاده المبرور في سبيل نصرة القضية والسير بها الى الامام . ادامه الله ذخراً للبلاد والبسه ثوب العافية »

(للشورى — هكذا وبهذا النص حرفيا ، نشر مكتب السب والشتم ، التابع لجماعة شارع عابدين ، او بالحرى التابع للطف الله نفسه ، هذا الذي يقرأه القاريء فيما تقدم

نحن لا نتهم الدكتور بأنه كتب ما تقدم بيده ، ولا نقول انه أملاه بفمه ... ولكننا نقول مع الاسف انه (على الاقل) يطالع هذا السباب الذي يسمونه تبجيلا وكنكشة بقلب يرقص طربا ، وفؤاد يطير فرحاً !! مع أن الصغار تعرف ان من مدحك بما ليس فيك فكأنه يخاطب غيرك ، ولا نقول انه يشتمك !

« صحة الزعيم الجليل » هذا عنوان بديع جداً ، وقد ظننا أن المقصود بالزعيم الجليل دولة النحاس باشا لأن هذا اللقب الكبير لم يطلق في التاريخ العربي إلا على المرحوم سعد باشا ثم على خليفته النحاس باشا ، اما ان يطلق على صاحبنا ، غفر الله له ما تقدم فقط ، فهذا يعد من اشنع السباب

ولا ندري هل اطلع لطف الله على هذه الالقاب المهولة التي يكيلها خدمه وصبيان مكتبه لأحد مشاديده واتباعه ؟

ام ان انهماكه بموسم القطن لا يمكنه من الحظوى بقراءة هذه الدرر اللامعة ؟

« زعيم جليل ومعالي ومفدي وتبشير للمواطنين هنا وهناك وفي الشام واميركا والزعيم الاكبر وجهاد مبرور وذخر البلاد ونصرة القضية ووفود مستفسرين » هذا شيء يجنن !

ولكن ماذا بقى للمتبوع الاعظم لطف الله بعد هذه الجرسة ؟ اينفق لطف الله على نشرة لتمدح اتباعه ام لتمدحه هو ؟

هذا شيء يحير العقل حقا ! اصيب دكتورنا (شفاه الله) بحمى بسيطة من نوع « الدنج » الذي تناول جميع مخلوقات الله في هذه السنة ، ثم نهض معافي بعد خمسة ايام حسب الدارج مع كل العباد ، فلماذا « تنهال البرقيات والرسائل من كل صوب وحدب و — جهة وناحية — ؟ ان خبر مرض « دكتورنا » — على رأى الملك حسين — لم يصل بعد الى جيرانه ، فكيف وصل الى افاق الارض بهذه السرعة ؟

وأين هى هذه البرقيات والرسائل التي انهالت ؟ وهل لهم ان كانوا لا يكذبون ان ينشروا للجمهور الداعي بالصحة (لمعالي الزعيم الجليل ، الزعيم الاكبر المفدي بالمهج والارواح) « نص » برقية أو رسالة اتت في هذا المعنى !؟ وهل لهم ، اذا تعذر سرد اسماء الوفدين لكثرتها ، ان يذكروا لنا اسماء الاقطار والممالك التي تنتسب اليها تلك الوفود ؟

كنا نسمر مع بعض الرفاق الذين كانوا يطربون لهذه المسخرة ويقولون : لا يقدر على الانسان إلا نفسه وعشراء السوء ، قد يكون « لمكتب الاستعلامات السورى واللجنة وما في تلك الغرزة من أحزاب خيالية » بعض العذر في عدم النشر ، وذلك لان كثرة البرقيات والرسائل تحول دون نشرها وان تلخيصها يحتاج الى مجلد ... فكيف اذا نشرت كلها !؟ ثم ان نشر بعضها يغضب الآلاف وعشرات الآلاف من الشعب القلق الذي كتب وأبرق بالسؤال عن صحة « الزعيم الاكبر » ، وقد نسوا لشدة اللهفة ان يقولوا الرئيس المحبوب ...

اذا كان دكتورنا لا تخجله هذه المسخرة مثلا ، أو ان هذا اللت والعجن لا يخجل « تواضعه » فعلى الاقل يحسن به ان يتذكر ان نشراته هذه قد تقع بأيدي العقلاء الذين يعرفون « معاليه » ، فيكيف يكون الحال ؟

اللهم اكف بعض عبادك شرور أنفسهم واشف ما بهم واصلح عقولهم وارجع اليهم صوابهم)

منفرقات

الاستاذ الحسيني

عاد الى القدس حضرة الوطني الفاضل جمال بك الحسيني سكرتير المجلس الاسلامي الاعلى بفلسطين صحبته السلامة

هذيان الغربيين ...

اذا تكلموا عن الشرقيين

هذا عنوان تحفة من خرائد امير البيان الامير شكيب ارسلان وستحلى بها صدر العدد المقبل

تأبين فقيد

احتفلت الغرفة التجارية العامة في القطر المصري بتأبين المرحوم عبد الغني سليم بك عيده احد مؤسسيها وسكرتيرها العام بمناسبة مرور الاربعين على وفاته رحمه الله

قران عالم

احتفل في الاسبوع الماضي بزواج الاستاذ الفاضل الشيخ علي محمد شقرون من علماء الازهر واحد ابناء تونس المخلصين نزلاء هذه الديار بكريمة الحاج ابراهيم الطرابلسي من فضلاء صفاقس نزلاء الاسكندرية فنبارك للاستاذ ونرجوا له حياة سعيدة

اختفاء سفيه شهير

اختفى من شوارع القاهرة وقهواتها اشهر سفيه في الشرق قذفته سورية الى هذه البلاد واحتضنته لجنة شارع عابدين فكان اداة شر وفساد بين المواطنين والغالب انه قصد غير هذا القطر لنشر مفاسده

ولكنه سيعاد الى القاهرة بقوة القانون لمحاسبته في محكمة الجنايات على شهادة زور أداها بعد أن حلف اليمين ، والقانون مثل الموت يدرك المجرمين ولو تعلقوا بالسحاب .

بين نجد وشرق الاردن

جده في ١٦ نوفمبر — يستفاد من المصادر الرسمية ان غزوات قبائل شرقي الاردن على نجد في سنة ١٣٤٦ الماضية قد بلغت خمساً وثلاثين غزوة وفى الاشهر الثلاثة الاولى من سنة ١٣٤٧ عشرين غزوة وتؤكد الحكومة النجدية ان خسائر الغزوات بلغت ٧٠ قتيلاو ٨٠٠ جمل والف جنية والف رأس غنم ولا تزال قبائل شرقى الاردن توالي هجماتها على عشائر نجد مما ادى الى الهياج الشديد

واما الهجوم الذي اشار اليه مستر ايمري أخيراً فالدوائر الرسمية هنا تنفيه وتقول انه لم يرد عليها من الانباء ما يثبته — ص

قران أديب

احتفل في مكة بزواج الاديب الشيخ عبد الله السليمان المزروع فنهنئه ونرجو له الرفاء والبنين

ولي عهد نجد

كتب الينا من البحرين انه سينعقد مؤتمر في الرياض بحضور جلالة الملك عبد العزيز آل سعود لبحث الامور الحاضرة ولأجراء البيعة لسمو الامير سعود بولاية العهد

وقد وصل جلالة الملك الى الاحساء فاستقبل استقبالا عظيما

وكان ابن عياد ...

روت اخبار سورية نقلا عن صحف فرنسا ان السي عادل بن عياد التونسي الذي يدعي الامارة لأنه متزوج من اميرة مصرية ، يرشح نفسه هو الآخر لعرش سورية ! فاذا ضممناه الى الداماد والى سعيد بك الجزائري والى صبحي بك بركات والى الشيخ تاج الدين او شهاب الدين ... والى غيرهم من حقي العظم الى أولاد لطف الله ... اصبحت المسألة مسخرة في مسخرة ومهزلة في مهزلة وبات السوريون اضحوكة للضاحكين وكان الله بحب المحسنين !

اما ابن عياد هذا فان قيمته الادبية يسال عنها اهل تونس أولا فانهم شهدوا له بانه « حشوة هذه الكبة » قبلناه على الرأس ثم العين ....

فالكلمة الآن لاخواننا اهل تونس !

الاستاذ الرشيد

كتب الينا من الكويت أن الاستاذ الشيخ عبد العزيز الرشيد صاحب مجلة الكويت قد اعتزم السفر الى البحرين والهند وجاوه لدرس الشئون الاسلامية وفقه الله

قضية في القدس

نظرت محكمة الجنايات الكبرى في فلسطين في قضية قتل اتهم فيها الشيخ احمد حسن ابو بشير وعلى مصطفى ابو بشير بأنهما قتلا اخت الاول باغراقها في بركة ماء فترافع عنهما الاستاذ رشدي افندى الشوا المحامي الشهير فيما يبلاغة و براعة خشعت الحكمة بيراعتها

البرانيط بفلسطين

كتب الينا من نابلس ان ساعي بريدها اعتذر عن لبس البرنيطة التي فرضت ادارة بريد فلسطين على عمالها ان يلبسوها

وقد غضب الرأي العام هناك من هذه الفرنجة ووضع علماء واعيان نابلس مضبطة بالاعتراض على هذه الحالة وطلبوا معافاة الساعي من ذلك

ويقال انه مصمم على عدم لبسها ولو ادى ذلك الى ترك الوظيفة

آمال اليهود

في القدس الشريف

جرى للكاتب حديث مع احد موظفي اليهود بالقاهرة في حق البراق وما يتبعه من المقاصد الاسرائيلية ولكى يدرك القراء الكرام عموما والمسلمون خصوصا مبلغ هيامهم بأخذه نسوق الحديث لهم موجزاً :

قلت لليهودي ما رأيك في مسئلة البراق وما يدعيه الاسرائيليون فيه ؟

فقال حق مكتسب وليس المقصود البراق فقط

— وما هو المقصود ايضا ؟

— كل ما ينشده الاسرائيليون من مجد وحقوق تاريخية فانهم يطمحون اليها بما في ذلك الهيكل الذي سيجدد

اذاً تريدون ان تستندوا على القوة الانجليزية في اخذ املاك المسلمين ومقدساتهم وهذا امر وخيم العاقبة

— لا وانما نستند على الجنيه !! فانه القوة الكفيلة ببلوغ المراد

— بناء على هذا فاليهود الصهيونيون يريدون فتح الفجوة الى الاستيلاء على المسجد الاقصى بل والبيت المقدس ايضا

— نعم هما ملك الاسرائيليين

— اولا تعلم ان تلك البلاد كانت في الاصل للكنعانيين ثم استولى عليها الاسرائيليون وعلى هذا فلا حق لهم فيها

— نحن اخذناها من الكنعانيين فصارت موطنا اسرائيليا بعد ما باد الكنعانيون ولا يمنعنا من الاستيلاء عليها الان ما دمنا نريد الوصول الى تحقيق غرضنا بالمال والمستقبل بيننا

— لقد صرفتم اموالا لا تحصى فما تحقق من احلامكم الاثارة حفيظة الامة الاسلامية وهي التي آوتكم ولولا الاسلام لما بقي للعنصر الاسرائيلي بقية

— نعم ولكننا لسنا نحارب العالم الاسلامي وانما نعمل بواسطة المادة التي بها نجح الاسرائيليون في كل ادوارهم بعد ذهاب سلطانهم

— اظن العقلاء منكم لا يصدقون بهذه الخيالات

— العالم اليهودي في اي مكان له صلاة ودعوات حتى بعد الاكل يطلبون تحقيق آمالهم هذه من الله

وهنا استطرد بنا الكلام الى حال اليهود تحت حماية الاسلام لاهل الكتاب والتجاء الاسرائيليين في كل نائبة الى الاسلام — يطول شرحه

ابو اسحاق

تصحيح

كتب الينا من مكة ان امر جلالة الملك ابن سعود لم يصدر بتعيين الاستاذ فؤاد بك حمزة ناظراً للخارجية حتى الساعة وانه لا يزال يقوم باعباء هذا المنصب بالوكالة وفقه الله

ما هنالك !

بين العرب والطليان

لمراسلنا في الخرطوم

خرجت دفعة مثنية من الجغبوب في اول جمادى الاولى سنة ١٣٤٧ ووجهتها بلدة (جالو) فخلفت دورية من المجاهدين برأسها عبد الرحيم الفضيل الزوى خيا عنها فتركها حتى توغلت في الصحراء فهاجمها واخذتها باغنياتها غنيمة باردة :

وجاء الى الحكومة الايطالية في بنغازي بعض المقدمين الخونة الذين غرهم الأصفر الرنان والذين لا يرقبون في وطنهم الا ولا ذمة وافهموها ان اهل الكفرة سيلمون والجميع يرحبون بمجيء الحكومة الأيطالية الى بلدهم وانهم يقبلون الشروط التي تشترطها عليهم .

فعنت الحكومة الايطالية بتفويض بعثت مهمة تمهيدية ومعها ثلاثة من كبار الضباط ومعهم من الحرس لحمايتهم ما يكفيهم عند الحاجة ومعهم ارزاق وهدايا محملة على ١٥٠ جملا ومن جملة الهدايا فرس بيضاء لا نظير لها فخذ المجاهدون الذين برأسهم السيد صالح ابو كريم خيرا عنها فتركوها حتى توغلت في الصحراء وارسلوا فرقة برأسها (ابو الشيخ) وفعلا قبضوا في (الزيغن) واخذوها غنيمة باردة بما فيها من ارزاق وهدايا وضباط الا ان العرب لم يسموهم بسوء ولم يعاملوهم جزاء وفقا بما تعامل من ايطاليا اسرى العرب وهي انها متى تحصلت على اسرى منهم اعدمتهم رميا بالرصاص كما كتبت بذلك وانتى تتيل في حينه نقلا عن بريد برقة من انها « في يوم واحد اعدمت ١٦ اسيرا رميا بالرصاص » بل غاية ما فيه انهم اسروا الضباط وامنوهم على حياتهم وقسموا ما عندهم من الارزاق والهدايا على مرأى ومسمع منهم ومهمة اولئك الضباط تأسيس تلغراف للاسلكي في الكفرة واخذ السلاح من الاهالي ولكن على حد قول القبائل (قد نص الضحى هو المتوص) هذا ماحصل في هذه الايام في برقة واما ماحصل في الجهة الغربية فقبائل كلها اتفقت على الحرب الى النهاية والاستعدادات قائمة على قدم وساق .

مشروع البحر الميت

لندن في ١٢ نوفمبر — اشار المستر ايمري في مجلس العموم اليوم الى مسألة امتياز البحر الميت فقال انه استلم تقريرا مسهبا من حكومة فلسطين عن اهمية المشروع وانه ينظر فيه ويؤمل ان يصل قريبا الى قرار نهائي بشأن الطلب الذى قبل مبدئيا منذ زمن مضى

(الشورى — يعني لو جاءت الملائكة لحكومة فلسطين وتدفقت بين يديها استطاعة خاطرها تطل الارض بقوس قزح ومواثيقها وتعلنوها بالتوراة والانجيل والقرآن والزبور والحق والنطق لتعطي الامتياز لن يعطون احسن عطاء بالنسبة لاهل فلسطين لا رضيت إلا باعطاء الامتياز للصهيونية)

امرأة تتزوج عشرة رجال

من القضايا التي تشتغل بها النيابة بتحقيقها الآن قضية اتهام امرأة من أهل الوجه القبلي بانها تزوجت من عشرة رجال ولا تزال في عصمتهم للآن ولا يزيد عمرها على ٢٤ سنة

ويؤخذ من التحقيق أن هذه المرأة تزوجت من زوجها الاول ولما لم تطب لها المعيشة معه تركته وذهبت الى بلد أخرى وادعت انها بكر وتزوجت من رجل آخر واستمرت على اتباع هذه الطريقة الى ان بلغ عدد الذين تزوجت منهم عشرة !

واتفق ان أحد ازواجها كان مارا بالبلدة التي تقيم فيها هذه المرأة فعرفها وامسك بتلابيبها فصرخ زوجها الذي تعيش معه وطلب منه أن يتركها بعد ما اخبره بانها زوجته ووقعت مشادة بين الفريقين وأخيرا سيق الثلاثة الى البوليس وكتب لهم المحضر اللازم وأحيلوا الى النيابة للتحقيق

ذكرى ١١ نوفمبر

كتب احد احرار سورية الى زميل له في القاهرة يقول :

« انا الآن في حيفا حيث اخط هذه السطور فلم أكد احرك القلم واذا بالساعة تدق الحادية عشرة فتذكرت انا في يوم ١١ نوفمبر وان هذه الساعة هي الساعة التي يجب ان يتوقف فيها كل انسان عن العمل مدة دقيقتين حسب امر السلطة احتفالا بعقد الهدنة بين الدول . . .

وقد توقفت طاعة للأمر الكريم . . . — عن الكتابة ، ولكن ليس للاحتفال بذلك العيد السعيد . . . بل للتفكير في محنة الذين يأمروننا باجلال تلك الذكرى ، ذكرى وقوعنا بأيدي المستعمرين وتزول الخراب والدمار بلادنا وسلب حريتنا وخنق روحنا ونهب اموالنا والتضييق على انفاسنا واذ لاننا

ليس في الدنيا شيء اصعب على الانسان من ان يؤمر باحتقار نفسه وامتهان عواطفه والغاء عقله ومسخ تفكيره . واي قحة في العالم تماثل هذا التحدي بأن يؤمر سكان فلسطين وسورية والعراق بالفرح والمرح احتفالا وسرورا بيوم ١١ نوفمبر الاسود على كل عربي في هذا الوجود ؟ »

أخبار جزيرة العرب

لندن في ١٢ نوفمبر — سئل المستر ايمري وزير المستعمرات عن سؤال وجه اليه في مجلس العموم البريطاني اليوم انه لم تقع هجمات خطيرة من الوهابيين على حدود العراق اخيرا وان كان قد اتصل بي منذ ايام قليلة خبر هجوم على قبيلة من قبائل شرقي الاردن ويلوح بانه كان هجوما اشد خطورة مما سبق ولكن سلاح الطيران الملكي لم يلحق به على حد علمي اني علمت انه حدث مرة او مرتين في خلال الاشهر القليلة الماضية ان بعض الطيارات التابعة لسلاح الطيران الملكي قد تجاوزت حدود نجد في في اثناء مناوراتها المعتادة وغلطات كهذه محتملة الوقوع دائما ما دامت الحدود غير محددة بعلامات واضحة وقد اتخذت التدابير اللازمة لتحسين حدود دائرة الطيران في تلك الجهات منعا لحدوث غلطات من هذا القبيل في المستقبل

وقال بشأن المفاوضات التي دارت بين الملك ابن السعود والسر جلبرت كلايتون ان المكاتبات بهذا الصدد لا تزال دائرة مع الملك ابن السعود وعليه لست اظن انه من المرغوب فيه ابداء اية معلومات عن هذا الموضوع وهو في هذه المرحلة

وقال المستر ايمري في مجلس العموم اليوم ردا على سؤال وجه اليه ان مؤتمر جدة عقد بناء على رغبة الملك ابن السعود في فحص مسألة سكة حديد الحجاز بجعلها من الوجهة العملية وقد ذكرنا جليا في دعوة حكومة الحجاز الى هذا المؤتمر بان البحث سيقتصر على المسائل الفنية ولكن عند افتتاح المؤتمر ابى مندوب الحجاز الشروع في البحث الا اذا كانت المفاوضة تتناول اولا مسألة سكة الحديد وموقفها اجمالا . وبناء عليه كانت النتيجة ان المؤتمر لم يأت بفائدة ولا ينتظر ان تستأنف المفاوضة في المستقبل القريب . ولكن مما لا ريب فيه ان حكومتي فلسطين وشرقي الاردن ستكونان على استعداد لاعادة المفاوضة في اية فرصة ملائمة على الشروط المذكورة آنفا

(الشورى — أولا : فلماذا اغلاطهم تغتفر واغلاط غيرهم تقوم لها القيامة ؟ ثانيا : مادمتم تضعون ايديكم على خطوط سكة حديد الحجاز فلماذا دعوتم ابن سعود لحضور مؤتمر جدة ؟ ادعوتموه لكي يعترف لكم باغتصاب هذا الوقف الاسلامي الذي لا جدال في وقفيته ولا نزاع في ان وضع ايديكم عليه لا يجيزه قانون ولا عرف ولا منطق ؟)

في قسم التخصص بالازهر

أصدر مجلس الازهر الاعلى في اجتماعه الاخير قرارا بتعيين حضرة الاستاذ الشيخ محمد الخضر التونسي مدرسا بقسم التخصص بالازهر الشريف

صدى مسألة البراق

في انجلترا

نشرت الجمعية الوطنية في لندن ما يلي :—

« ان الحرم الشريف الذي فيه مسجد عمر هو المسجد المبني فوق الصخرة هو المسجد الاقصى هو حرم المسلمين ، ويقدسه المسلمون في العالم قاطبة ، وهناك المكان المقدس لعروج محمد الى السماء ، وهناك منظر من الجمال الشرقي تزينه المساجد الصغيرة ، وكثير من المحاريب والاواوين الجميلة وفي فناء الحرم شجر السرو والزيتون منذ عهد قديم . وان هذا المكان المقدس هو للمسلمين مثل صراح كاهي كنيسة وست منستر ابي وكنيسة (القديس بولس) للمسيحيين ، ولعل هذا الحرم هو اعرق الاماكن قدما في التاريخ في جميع العالم

وقد تفاقمت المشادة بين اليهود والعرب في القدس حول الحقوق المتعلقة باستعمال مكان البكي الشهير الى حد ان المجلس الاسلامي الاعلى قرر اليوم ان يبرق الى الملك جورج بهذا الشأن

والبرقية تسترعي الانتباه الى اليوم الخليفة عمر العظيم لما ضمن الخليفة للمسيحيين سلامة اماكنهم المقدسة ، وتطلب البرقية ان يجري العدل مجراه » الصحافة البريطانية المتحدة

لندن ٣ و ١١ و ١٩٢٨

المفتي الاكبر — القدس

ابرقوا التفصيلات الوافية بشأن البراق حتى نقوم بما يجب هنا مردار اقبال على شاه

وقد اجيب سردار اقبال على شاه على هذه البرقية بالتفصيلات المطلوبة

في يافا

جاءنا من جمعية الشبان المسلمين في يافا ما يأتي :

يتشرف مجلس ادارة جمعية الشبان المسلمين في يافا بأن يعلمكم انه في جلسة الجمعية العامة المنعقدة يوم الجمعة ٢٦ جمادي الأولى سنة ١٣٤٧ (٩ تشرين الثاني سنة ١٩٢٨) قد جرى الانتخاب السنوي لمجلس الادارة وبالنتيجة انتخب السادة . احمد زعرور ، الحاج عبد الله ابو حلوة ، حمدي الحسيني ، كامل النشاش ، على الدباغ ، خالد الفرخ ، ابراهيم الشيخ يلسمين ، وهاشم شعبان اعضاء لمجلس الادارة .

وقد انتخب هذا المجلس السيد على الدباغ رئيسا للجمعية والسيد خالد الفرخ سكرتيرا والسيد احمد زعرور محاسبا والحاج عبد الله ابو حلوة امينا للصندوق

الهنود في العراق

نشرت التيمس لمراسلها في البصرة قال فيه ان الحكومة العراقية أخذت تعين موظفين عراقيين مكان الموظفين الهنود ولا يأتي شهر مارس القادم حتى يكون كل الهنود ما عدا الاختصاصيين قد فصلوا عن خدمة الحكومة

أما في فلسطين فان حكومتها لا تزال تخرج الوطنيين من الوظائف وتأتي بشذاذ الآفاق من الغرباء وأقارب الغرباء واصدقاء الغرباء ومن يصلحون للجاسوسية والاذى وامتصاص اموال البلاد وافساد اخلاق الاهالي

فمن أعمال هؤلاء الغرباء مثلا انهم جاءوا الى بعض القرى الفلسطينية وطلبوا منهم الخراج عن الزيت بحسب تقدير العام الماضي فقالوا لهم وأين الزيت ؟ ان هذا الموسم كان مثل الزفت حتى اننا لم نجد على الشجر ما يكفي لطعامنا وها هو الشجر امامكم

ولكن اين المنطق منا ! ان هؤلاء الربانية اوقعوا الحجز على الاراضي وعلى الامتعة بعد ان أكل القرويون نصيبهم من الضرب والبهدلة

في سبيل الازهر

عزم حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ المراغي شيخ الازهر على فتح اعتماد جديد في ميزانية الازهر للسنة المقبلة لاجل اختيار الكتب الافرنسية النفيسة التي تبحث في الشؤون الاسلامية واللغة العربية وآدابها والمباحث الفلسفية وترجمة هذه الكتب الى اللغة العربية كي يستفيد طلبة الازهر الذين يجهلون اللغات الاوربية من مطالعتها

مقاضاة صحافي

اوعزت ادارة الامن العام الى النيابة باجراء التحقيق مع الزميل الفاضل الاستاذ محب الدين افندي الخطيب صاحب الفتح والزهراء بتهمة التعرض لشخص الغازي مصطفى كمال وملك الافغان فتم التحقيق واحيلت المسألة الى المحاكم فلا كلام لنا اذن الآن مادام القانون هو الفيصل في مسألة نرجو ان لا تؤخذ على غير محل الاخلاص من الزميل المحترم

أما الشيء المهم في الحادثة ، الذى استرعى نظر الجمهور فذلك موقف جريدة الاهرام حيال الزميل ، فقد تجاهلت ان الاستاذ الخطيب كان محررا فيها وانه خدمها بضع سنين وقام مرارا برياسة تحريرها بنشاط وهمة ، فقد كتبت الصحف كافة تبدى أسفها لهذه الحادثة راجية من ولاة الامور حمل ما كتبه الزميل على محل الاخلاص ، الا الاهرام فانها نشرت الخبر مجففا وسماجة كأنها لا تعرف محررها السابق وكأنه غير صحفي فيالدهشة من هذه الاخلاق .

***

وبعد كتابة ما تقدم اطلقت المحكمة سبيل الاستاذ بكفالة مالية فسر بسلامته اخوانه وصحبه

وكان خبر القبض على الزميل أشد وقع في فلسطين فابرق الفلسطينيون الينا و إلى الصحف المصرية يحتجون على حبس الاستاذ ولولا ان المسألة لا تزال بين ايدى القضاء لنشرنا تلك البرقيات

ماذا في فلسطين

لمراسل السياسة في القدس

مازالت الضائقة الاقتصادية تزداد اشتدادا كل يوم ، والحالة التجارية في تأخر مستمر ، وعدد العمال العاطلين في ازدياد متواصل أيضا ، وحالة الفلاح في أسوأ الحالات فان موسم هذه السنة كان رديئا جدا وأكثر الفلاحين ليس لديهم البذر ومع ذلك فان الحكومة بدلا من أن تأخذ بيد الفلاح وتساعده على الخلاص من ضائقته الشديدة أخذت هي بدورها تشد دعليه في تحصيل الاعشار وديون البنك الزراعي . والذى يلوح لنا من عمل الحكومة هذا انها تظهر بمظهر المتعمد كل التعمد القضاء على هذا الفلاح واستجراره الى الافلاس الابدى اذ يضطر مرغما أن يبيع أملاكه لليهود بابخس الاثمان وهذا اكبر خطر من الاخطار الصهيونية التي تهدد البلاد وأهل فلسطين العرب !

غير ان هذه السياسة ليست في مصلحة الصهيونيين والعرب والحكومة لا في قليل ولا في كثير لان اليهودي لم يخلق مزارعا ولا يستطيع أن يثابر على الزراعة فاذا ما استهدفت البلاد الى مثل هذا الخطر فانما يرتد فعله الى صميم الصهيونية بعد ان يصبح الزارع العربي مضطرا بطبيعة الحال الى هجر بلاده طلبا للعيش وأما خزينة الحكومة فليس لها الا أن ترتطم بصخرة الافلاس وتصبح البلاد يومئذ مباءة للفوضى والجرائم وجوا صالحا للشيوعية الهدامة .

الافلاسات التجارية في القدس

لم يعد في مقدور التجار في القدس احتمال هذه الضائقة المالية الشديدة المخيمة في طول البلاد وعرضها وأسواقها القديدة مما اضطرهم الى ولوج باب الافلاس للخلاص مما هم فيه من يأس وضيق شديدين !

فكان الشهر الفارط شهر الافلاسات في القدس فافلس التاجر اليهودى المعروف رابينوفتش عن ٣٥ الف جنيه فلسطيني وتأخر عن الدفع التاجر الارمني المعروف خاشو كنكشيان عن ٢٨ الف جنية و يقال أن سبب تأخرهذا التاجر هو كثرة مضارباته الجريئة في الاراضي التي هبطت أسعارها بفعل الازمات المالية والاقتصادية في السنين الاخيرة وأفلس أيضا محل وايت اليهودى عن ثمانية آلاف جنية ومحل يلوم اليهودى عن ١٢ الف جنيه وأفلس غير هؤلاء كثيرون كلهم من اليهود وهكذا فان معظم التجار مهددون بالافلاس اذا بقيت هذه الأزمة مستحكمة الحلقات !

حوادث واشتات

سفر صاحب الزمان

غادر العاصمة الى القدس حضرة الكاتب الكبير والعربي الحر ابراهيم افندي صالح شكر صاحب جريدة الزمان البغدادية المعطلة بعد ان اقام في القاهرة اسبوعين كان في خلالهما موضوع الحفاوة والاجلال عند احرار العرب المشتغلين في القضية العربية وقد ودعه في محطة القاهرة جمهرة من الفضلاء والادباء الذين اعجبوا بادبه وفضله وعلو همته وسيقصد دمشق الشام لاصدار جريدته هناك

وكان في عزم الاستاذ ان يصدر جريدته في العاصمة المصرية ولكنه وجد الامور على غير ما يهوى ففضل محيط الشام ، محيط دمشق العربية ، أوفق لمزاجه وتفكيره فشد اليها الرحال صحبته السلامة

حالة بريد القاهرة

كتب الينا أحد التجار يقول انه شكى الى ادارة بريد القاهرة سوء حالة التوزيع فكانت النتيجة ان الادارة لم تعمل شيئا ولا اجابته على شكواه ، وان الساعي المشكو منه لما علم بالشكوى ، ولم يصله الجزاء طبعا ، غضب وصار يعاكسه !!

فنو علم حضرة صاحب الشكوى انا نشكو مثله من اهمال الرد على الشكايات لسكت ورفع شكواه الى الله

أخبار نجد

البصرة في ١٢ نوفمبر — في الانباء الموثوقة الواردة من نجد ان مؤتمر الرياض الذي عقده الملك ابن السعود كان للبحث في اقتراح العراق بشأن عرض الخلاف النجدي العراقي في تفسير المادة الثالثة من بروتوكول العقير على التحكيم وقد كان ممن حضر المؤتمر سلطان بن بجاد زعيم عتيبة ولم يحضره فيصل الدويش زعيم مطير . وتفيد الانباء ايضا ان الملك سيشد الرحال الى الاحساء بعد بضعة اسابيع (ص)

توكيل الوفد السورى

ارسل المؤتمر الاسلامي العام في القدس توكيلا الى الوفد السوري في اوربا ليدافع بوجه عن حقوق المسلمين لدى جمعية الامم والعالم الاوربي

وفاة والد مواطن

نعت أخبار الوطن الى المهجر المرحوم والد السيد سبحان محمد التاجر في شيكاغو رحمه الله وعزى حضرة ولده الفاضل احسن العزاء

الحالة في فلسطين

نشرنا اليوم وفي العدد الماضي مقتطفات عن الحالة في الوطن ، ونقول الآن ان شدة الظلم كادت تخنق البلاد ان لم تكن قد خنقتها فعلا ، وقد أخبرنا قادم من يافا ان احد الاغنياء الذين يبلغ دخلهم من الارض والعقار ٣ آلاف جنيه في السنة لم يستطع دفع كمبيالة بمائتي جنيه فأخذه البوليس الى النقطة توطئة لارساله الى السجن ولكن بعض اصحابه واخوانه دبروا له المبلغ فدفعه وخرج من مركز الشرطة بعد ان ذاق طعم الموت !

***

قلنا فيما تقدم ان البوليس قبض على الرجل وكاد يرسله الى السجن . فلأجل شرح هذه النقطة نقول ان القانون العثماني يقضي بحبس الذي لا يدفع الدين وهو يستطيع الدفع ، اما في مصر فان الدين لا يحبس ولذلك قلت ثقة الناس في مصر بعضهم بعضا

الهداية الاسلامية

اصدرت جمعية الهداية الاسلامية في القاهرة مجلة بهذا الاسم وقد وصلنا العدد الاول منها طافحا بالمقالات والمباحث الاسلامية والادبية . ويقوم الاستاذ العلامة الشيخ محمد الخضر حسين التونسي برياسة تحريرها فنرحب بالزميلة ونرجو لها التوفيق

نشر الاعلانات

وغرفة تجارة يافا

معلوم ان صاحب الجريدة كناشرها ، ولا ناشر الاعلانات عن الخمر او القمار او الاماكن التي لا تسوغ الشرائع ترويجها بمنشر يكون مسئول ادبيا على الاقل عن كل ما ينشره او يدعو اليه .

مثال ذلك ان هذه الجريدة لا تعلن للصهيونيين ولا للخمارات ولا عن شيء تعتقد بضرره

ذكرنا ما تقدم بمناسبة اطلاعنا على اعلان استغرق صفحة من مجلة غرفة يافا التجارية وموضوعه ترويج جريدة فلسطين المعلومة وانها وانها الخ

فهل صحيح أن تلك الجريدة الحكومية التي تنشر الفساد والداعية الى تفريق كلمة العرب وتمزيق شملهم تخدم القضية العربية حتى تقوم غرفة يافا التجارية بصحبة تلك النعوت التي اسبغتها الجريدة المذكورة على نفسها ؟

كان يجب على الغرفة ان ترفض نشر ذلك الاعلان مهما كانت حسابا تافضة عن الاخلاق وخدمة القضية الوطنية والوحدة العربية اما اذا كان الاعلان قد نشر مجانا لأن مجلة الغرفة تطبع في مطبعة تلك الجريدة فيكون المصيبة اكبر والواجب على الغرفة ان تحافظ على كرامة مجلتها لأنها مسئولة عنها

مثلا قال

حمد بن جازي ؟

تألم احد امراء العرب في شرق الاردن الشيخ حمد بن جازي من عقد مؤتمرات بزعامة الاجانب فقال لهم :

« يا رجال والله لو كان لنا شكيمة الرجال العرب ما رغبنا الى الانكليز والفرنسويين يتصرفون مشاكلنا . قوموا يا صبيان العرب نصالح العرب ونحل مشاكلنا بأيدينا ولا ندخل الاجنبي في بيوتنا خليه خارج البيت ما يدري كيف نعمل »

ولكن ابن جازي مسكين . انه مخلص حقا ولكنه لا يستطيع ان يقول الحقيقة وهي ان سمو الامير عبد الله بن الحسين هو الذي جاء بالاجانب الى تلك البلاد العربية ومكنهم من صميمها وليس الله بغافل عما يعمل ال . . . .

شيء عن فلسطين

اخي الصديق الاعز .

هذا ثالث كتاب ابعث به اليك في هذين الاسبوعين وقد تأكدت اليوم ان كتبي اليك وان رسائلك الى تمر تحت يد الرقيب ، لان صديقا بلغني صباح هذا النهار لاعرفك ان تكف عن ... لأنهم يفتشوا جميع الرسائل والصحف التي تصل باسمي

ومما ايد هذا ما تراه محررا في الحبر الاحمر على الغلاف الذى بعثت به الى ، ومنه تعلم انهم فتشوه ولما لم يجدوا فيه شيئا اعادوه .

فلسطين (...)

(الشورى — نوجه الى هذه التصرفات نظر سعادة المستر لوك نائب المندوب السامي لان مراقبة الرسائل والتهجم على حرمة البريد في غير ايام الحرب لا يجوز مطلقا وقد ارسلنا الى سعادته ذلك الغلاف ليتأكد بنفسه من وقوع هذا الفعل الشاذ)

مثال ومثال

وجدنا ونحن نقرأ فصول الصفحة التاريخية عن جهاد تونس وبطلها الثعالبي نقطة هامة تستحق الاعتبار وانعام النظر . ذلك ان المدعي العمومي الافرنسي قال في المحكمة العسكرية « ان الاستاذ الثعالبي اعرض عن النتائج التي وجهت اليه من بعض الناس لما كان في باريس وفتح باب المناقشة لاثبات صحة رأيه وشدد في مهاجمة فرنسا »

اما عندنا فان اشباه الرجال يزعمون ويختلقون اسباب الشقاق ويوحون بالتهم ويحرضوا عليه ثم يشتركون في مهاجمة المخلصين وبدلا من ان يشددوا الحملة على الاجانب يشددون في السب والشتم في حق المجاهدين في اوربا والمهاجر حتى الذين في ميدان الثورة

مطبعة الشورى بمصر

al-Shurā (Cairo) Vol.5-7, November 14,1928 - August 5,1931